Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ان الموقف الشعرى لـ (هنرى ميشو) فى معارضته الحادة للعالم على طول الخط حديث (العالم كثيف وعدائى فى نظره) هو وفى نفس الوقت عداء للانسان. أى ان (ميشو) الذى طرد أى احتمال وأى فرصة امام الانسان المقاوم انما برر ازلية سوء العالم واشار فى الطرف الآخر الى الانكسار الأبدى للانسان ـ ولو ان ميشو يعود مرارا ليحتضن العالم ـ وهو كان وبالأكيد بحاجة الى فهم حضارى عن الصحة التى تنالها الأمة وبعد انتصارها فى حرب مع الغازى ! هذه الصحة ، صحة الانسان ، وصحة الماء فى الجدول ، وصحة الريح والأغصان بعد الخروج من صراعاتها القائمة الى حالاتها الأخرى ، وهى صحة (النتيجة المركبة) حيث تشمخ الحياة وحدها . لكن (ميشو) كنزوة عاتية كان يجرى اختباراته الرهيبة على الكلمة ولذلك فشل حيث نجح (ايلوار) فى المصالحة الكبرى . اذن فالقصيدة ترسم صورا لعالم ملىء بالتعارضات والتعددات . وأية وحدة كلية للقصيدة شكليا هى تموضع جامد وغير واع أبدا . فالتعارض قائم بين صور القصيدة نفسـها ، وبين كلماتها وبين صورها ، وبذلك يكون التجانس حيا ممتلئا . والتعارض نفسه قائم بين المضمون الدرامى مثلا وبين السياق الشكلى للقصيدة . ومن خلال هذا التعارض والتعارضات الأخرى (بين القصيدة مثلا وموضوع القصيدة القائم) يتولد الدفع الحيوى الذى يمنح الشعر اخصابا بعد اخصاب ونموا اكثر صحة .

ان الشجاعة الحقيقية تبدو من خلال الحديث عن الانخذالات الوقتية ، وان الحب الحقيقى يبدو من خلال التباعد والحرمان ، وان الالتزام الحقيقى يبدو من خلال الضياعات والعبثية الموحشة .

ان (وردزورث) فى اعتباره الشعر (انهمار مرتجل لمشاعر غزيرة) كان يبين بالنسبة لنا على الأقل انفقاد التخطيط العقلى المسبق للقصيدة مضمونا وأسلوبا . من حيث ان التخطيط هذا هو القفص الذى يسجن الحرية ، وينعق ـ بمقالاه ـ بالحرية . هذا